ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

# Scientific and Technical Cooperation between Iraq and Democratic Germany 1969-1976

**Prof.Dr. Mohammed Y. Ahmed**

**Researcher: Mais T. Abid**

College of Arts- University of Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
Art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
**Iraq;**
**Democratic Germany;**
**cooperation,**
**Cultural,**
**Technical,**
**Scientific.**

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 29 Aug. 2021
Accepted 3 Oct 2021
Available online 30 May 2022
*E-mail*
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**A B S T R A C T**

Iraq witnessed an openness during the seventies of the twentieth century, as it was a state that had weight on all Arab and international levels. Its economic and cultural relations with the socialist bloc, especially with the socialist bloc, especially with the democratic Germany, witnessed a distinct development in its foreign policy in accordance with the requirements of that stage of economic and cultural construction requirements. Hence, Iraq aspired to establish strong and developed relations with the German Democratic Republic.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

## التعاون العلمي والفني بين العراق وألمانيا الديمقراطية ١٩٦٩-١٩٧٦

أ.د. محمد يحيى احمد/ كلية الآداب- جامعة الانبار

الباحثة: ميس طلب عبد

**الخلاصة:**

شهد العراق انفتاحاً خلال حقبة السبعينيات من القرن العشرين، إذ كان دولة لها وزن على جميع الاصعدة العربية والدولية، فقد شهدت علاقاته الاقتصادية والثقافية تطوراً واضحاً مع الكتلة الاشتراكية ولاسيما مع المانيا الديمقراطية بشكل متميز في سياسته الخارجية وفقاً لما تقتضيه تلك المرحلة من متطلبات البناء الاقتصادي والثقافي ومن هنا فقد تطلع العراق الى قيام علاقات قوية ومتطورة مع المانيا الديمقراطية.

**الكلمات المفتاحية: العراق، المانيا الديمقراطية، التعاون، الثقافي، الفني، العلمي**

**المقدمة:**

تمثل العلاقات الدولية لاسيما الاقتصادية والثقافية منها اهمية بارزة وكبيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لما لها من تأثير على مجرى الاحداث العالمية فضلاً عن العلاقات الثنائية التي كانت قائمة بين بلدان العالم آنذاك وما تركته من اثر واضح على تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، ومما لاشك فيه ان هذا الموضوع لم يحظ بقدر كاف من البحث والدراسة والتحليل بالشكل الذي يتلاءم والاهمية الفعلية، اذ ان هذا الموضوع تناول علاقة العراق الاقتصادية والثقافية مع دولة مهمة مثل المانيا الديمقراطية لاسيما ان تلك المدة لم تكن حافلة بالتطورات والاحداث آنذاك.

اعتمدت الدراسة على صياغة الاحداث وتحليل المعطيات على ثلاثة مناهج اساسية، الاول هو المنهج الوصفي الذي عالج النصوص والاحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمني والثاني هو المنهج التحليلي الذي اعتمد في تحليل عدد من النصوص القانونية، اما المنهج الثالث هو المنهج الاحصائي الذي اعتمدناه لدراسة وتحليل الاحصائيات والارقام التي وردت في البحث.

اعتمد البحث على الصحف والمجلات ركناً اساسياً للدراسة، اذ ادت دوراً كبيراً في تزويد الدراسة بالمعلومات ولاسيما تلك التي عاصرت الاحداث، وتأتي في مقدمتها صحيفة الثورة الناطقة باسم الحكومة العراقية بالإضافة الى صحيفة الجمهورية، واللتان غطتا الكثير من الاحداث التي تعلقت بموضوع البحث لاسيما الزيارات الرسمية المتبادلة التي كان يقوم بها مسؤولي البلدين.

## التعاون العلمي والفني بين العراق والمانيا الديمقراطية ١٩٦٩-١٩٧٦

نشأ نظام التعليم في العراق عام ١٩٢٠، وشمل جميع المسارات العامة والخاصة، وفي عام ١٩٦٠ اصبح التعليم الزامياً وكانت كتب الدراسة توزع مجاناً بنسبة ٦٠% للطلبة الفقراء وتباع الكتب لغيرهم بسعر التكاليف[١]

بدأ التعاون العلمي والفني بين العراق والمانيا الديمقراطية منذ عام ١٩٦٩ اي منذ اعتراف العراق بألمانيا الديمقراطية، اذ قررت الحكومة العراقية في الثلاثين من نيسان ١٩٦٩ الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية وذلك لتقوية روابط الصداقة والتعاون بين الشعب العراقي وشعوب الدول الاشتراكية الصديقة واعترافاً بالسياسة التحررية والسلمية لجمهورية المانيا ومواقفها النبيلة من قضايانا

القومية وتنفيذاً لتوصية الحكومة العراقية آنذاك، بشأن تطوير العلاقات مع المانيا الديمقراطية اعترافاً كاملاً ووقع عليه رئيس ديوان مجلس الوزراء صلاح الدين بيات[٢].

بدأت العلاقات بين الطرفين بالتطور في ميدان التعاون العلمي والفني، اذ بعث الطلبة العراقيون الذين يتلقون العلم في مدينة درسدن (Dresden) في المانيا الديمقراطية رسالة الى الحكومة العراقية مفادها: "**اعترافكم بجمهورية المانيا الديمقراطية كان هدية الطبقة العاملة الالمانية الديمقراطية في عيد اول ايار الى الامام نحو خطوات تقدمية اكثر**"[٣]، فضلاً عن ذلك فقد اتفق وزير الخارجية العراقي عبد الكريم الشيخلي مع وزير الخارجية الالماني اوتوفنترز على زيادة التعاون وتعميقه بين البلدين في المجالات العلمية وذلك من خلال عقد الاتفاقيات والبروتوكولات وتبادل الزيارات بين الطرفين[٤].

تطورت العلاقات بين الجانبين العراقي والالماني الديمقراطي، اذ زار وفد من المانيا الديمقراطية بغداد في الاول من حزيران ١٩٦٩، وبحث الوفد اشتراك العراق في حلقة دراسية في برلين[٥]، ترأس وفد المانيا الديمقراطية رئيس بلديات المانيا الديمقراطية، وقد ترأس الجانب العراقي في المباحثات غائب مولود مخلص وزير الشؤون البلدية والقروية، ومعروف ان الوفد الالماني الديمقراطي قد وصل الى بغداد في الاول من اب بدعوة من وزير البلديات العراقي، وقام رئيس وفد المانيا الديمقراطية بتسجيل اسمه في سجل التشريفات، كما قام الوفد بزيارة امين العاصمة وزيارة قام بها الى البصرة استغرقت يومين للاطلاع على القرى النموذجية والمشاريع الاخرى التي تم انجازها وعاد بعدها الى بغداد، واجرى بعدها مباحثات رسمية مع ممثلي وزارة الشؤون البلدية والقروية حول عدد من المواضيع التي من اهمها اشتراك العراق في الحلقة الدراسية التي من المزمع ان تعقد في برلين في وقت لاحق[٦].

شهد اواخر تشرين الثاني ١٩٦٩ توثيق عرى التعاون العراقي الالماني الديمقراطي، اذ تبادلت الدولتان عقد بروتوكول للتعاون العلمي والفني وذلك في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٩، وكان ذلك رغبة من العراق والمانيا الديمقراطية في توثيق علاقة الصداقة وروابط المودة بين البلدين وتحقيقاً للرغبة المشتركة في تثبيت الاطار العام للتعاون العلمي والفني بينهما وتبادل الخبرات والباحثين في المجالات كافة التي تهم التنمية والثقافية والاجتماعية بين البلدين فقد عقد بروتوكول التعاون العلمي والفني بينهما، اذ نصت المادة الاولى من البروتوكول ان تتعهد المانيا الديمقراطية بإيفاد سبعة واربعين خبيراً الى العراق للإسهام في الجهود التي بذلها العراق في المجالات العلمية والفنية[٧].

ونصت المادة الثانية من البروتوكول على ان يتم ايفاد خبراء المانيا الديمقراطية وفقاً للشروط المنصوص عليها في اتفاقية التعاون العلمي والفني المعقودة بين البلدين في الاول من تشرين الاول ١٩٦٨[٨]، اما المادة الثالثة فنصت على ان يمارس الخبراء الالمان الديمقراطيون اعمالهم في المجالات المذكورة في البروتوكول فضلاً عن عدد الخبراء الذي تم ايفادهم وكذلك مدد عملهم مذكورة ضمن الملحق المذكور، كذلك وضعت الجهات العراقية المختصة التي استخدم فيها الخبراء الالمان الديمقراطيون بالاشتراك مع اولئك الخبراء خلال مدة اقصاها اربعة اسابيع من تاريخ مباشرتهم اعمالهم خطة عمل اشتملت طيلة مدة الاستخدام توقع من قبل رؤساء الاجهزة العراقية المختصة والخبراء على الخبراء ان يقدموا كل ثلاثة اشهر الى رؤساء الجهات العراقية المختصة التي عملوا لديها تقارير بشأن تقدم عملهم وعند انتهاء مدة عمل الخبراء تقدم الجهات العراقية المختصة تقييماً خطياً عن العمل الذي قام به الخبراء الى المؤسسة المختصة في المانيا الديمقراطية[٩].

اما بالنسبة للمادة الرابعة فنصت على ان تقوم حكومة العراق بإيفاد ما لا يزيد عن اثنين وخمسين مواطناً عراقياً خلال السنتين ١٩٧٠-١٩٧١ الى المشاريع الانتاجية والمؤسسات العلمية التابعة لجمهورية المانيا الديمقراطية لغرض التدريب وزيادة التدريب وتوفد حكومة المانيا الديمقراطية ما لا يزيد على خمسة مواطنين من مواطنيها الى المشاريع الانتاجية والمؤسسات العلمية للحكومة العراقية، ونصت المادة الخامسة على ان تساهم المانيا الديمقراطية في تأسيس ثانوية صناعية في العراق وتوضع تفاصيل المشروع باتفاق الجهات المختصة في البلدين خلال النصف الاول من عام ١٩٧٠، والمادة السادسة نصت على انه يجوز الاتفاق على اجراء تعديلات واضافات لذلك البروتوكول عن طريق تبادل الكتب بين الطرفين، والمادة السابعة نصت على انه يعد ذلك البروتوكول نافذاً من تاريخ تبادل المذكرات بعد المصادقة عليه وفقاً للإجراءات الدستورية المتبعة لدى كل من الطرفين[١٠].

**جدول رقم (١)** [١١]

| الوزارة | العدد | حقل الاختصاص | المدة | المؤهلات المطلوبة |
|---|---|---|---|---|
| الكهرباء والهندسة | ١ | مهندس كهرباء اقدم | سنة | شهادة جامعية بكالوريوس في الهندسة |
| | ٤ | مهندس اشعة | سنتان | شهادة جامعية في الهندسة الكهربائية مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تصليح الاجهزة |
| التخطيط | ١ | خبير في الارقام | ٥ سنوات | خمس سنوات خبرة في مجال الانكليزي |
| = | ١ | التحليل الاحصائي | ٥ سنوات | خمس سنوات خبرة في مجال الانكليزي |
| الثقافة والاعلام | ١ | الاوفست (الطباعة الملونة) | سنة | خبرة من ثلاث الى خمس سنوات |
| = | ١ | التصوير | سنة | خبرة من ثلاث الى خمس سنوات |
| = | ١ | الزنكغراف | سنة | خبرة من ثلاث الى خمس سنوات |
| التربية والتعليم | ١ | خبير في اللتربريس وانتاج وتصحيف الكتب | سنة | |

وفي اوائل السبعينات اصبح التعليم عاماً ومجانياً لجميع المستويات والزامياً في المرحلة الابتدائية[١٢]، فنظم التعليم في العراق من قبل وزارتي التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اذ ان وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن تعليم رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني، في حين ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي المسؤولة عن التعليم العالي ومراكز البحوث، وكان النظام التعليمي في العراق يعد من افضل النظم في المنطقة خلال حقبة السبعينيات واشيد به من خلال منظمات وانظمة دولية وتحققت في تلك الحقبة انجازات كبيرة منها:

١- ارتفاع معدلات الالتحاق بالنظام التعليمي بشكل اجمالي.

٢- المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق الكامل.

٣- انخفاض نسبة الامية بين الفئة العمرية ١٥-٤٥ عام الى اقل من ١٠%.

٥- بلغ الانفاق الحكومي في مجال التعليم ٦% من الناتج القومي الاجمالي، و٢٠% من ميزانية الحكومة العراقية، وكان متوسط الانفاق الحكومي على التعليم للطالب الواحد حوالي ٦٢٠ دولار[١٣].

تطور التعليم في العراق خلال حقبة السبعينات اذ تم افتتاح عدد من الكليات في الجامعات[١٤] وتطورت نظمها، واصبحت هناك علاقات في مجال التعليم بين العراق والدول الاخرى ولاسيما الدول الاشتراكية ومنها المانيا الديمقراطية، اذ تم ارسال العديد من البعثات الدراسية الى المانيا الديمقراطية للدراسة هناك وفي جميع الاختصاصات، وعندما تم ارسال البعثات الدراسية الى جمهورية المانيا الديمقراطية كان تعامل الحكومة الالمانية الديمقراطية مع الطلبة العراقيين هناك معاملة خاصة وذلك وفق العلاقات الودية التي تجمع البلدين[١٥]، اذ رغب كثير من الطلاب العراقيين بالدراسة في المانيا الديمقراطية ولاسيما في التخصصات الهندسية، وذلك لشهرة الالمان بالتطور بالقضايا الهندسية والميكانيكية فضلاً عن فارق العملة العراقية عن المارك الالماني اذ كانت الاموال التي تصل اليهم من العراق تكفي للعيش بترف في المانيا الديمقراطية وذلك بسبب تردي المارك الالماني امام الدينار العراقي[١٦]

استمر التعاون في مجال التعليم بين العراق والمانيا الديمقراطية وذلك من خلال بعثات طلبة الجامعات من والى المانيا الديمقراطية فضلاً عن عقد العديد من الاتفاقيات بين الجانبين وخلال فترة السبعينات اولت وزارة التعليم العالي العراقية اهتماماً كبيراً في ايفاد العديد من الطلاب في بعثات دراسية خارج القطر[١٧]، اذ اوفدت جامعة بغداد العديد من الطلاب الى المانيا الديمقراطية للدراسة هناك ومن اهم الجامعات التي اوفدت اليها جامعة بغداد وطلابها هي جامعة هاله (مارتن لوثر)، ووافقت جامعة بغداد في الثاني من حزيران ١٩٧٠ على سفر اربعة من مدرسي التربية الرياضية خلال العطلة الصيفية للدراسة في جامعات المانيا الديمقراطية للحصول على شهادات رياضية عليا في مواضيع مختلفة ، والمدرسون الاربعة هم عباس السامرائي وعبد علي نصيف وسنحاريب يوحنا وكمال عارف ظاهر، وذلك يبين مدى التعاون بين البلدين[١٨]، فضلاً عن ذلك فقد تقرر في وزارة الداخلية العراقي في الاول من اب ١٩٧٠ ايفاد خمسة عشر موظفاً ادارياً بدرجة قائم مقام ومدير ناحية الى المانيا الديمقراطية للتدريب والاطلاع على النظم والاعمال الادارية والمحلية ضمن حلقة دراسية تبدأ في الثالث والعشرين من اب لمدة ثلاثين يوم، ويبدو من حديث مسؤول في الوزارة ان

الوفد الاداري التحق بمعهد الادارة العالي في مدينة فايمر (Weimar)، وقد اعد المعهد برنامجاً يتضمن محاضرات في مواضيع الادارة العامة والمحلية وادارة المحافظات والمدن والقرى، كما هيأ المعهد لقاءات مع رؤساء الوحدات الادارية ومجالس التمثيل الشعبي فيها والاطلاع على المشاريع المختلفة التي تقوم بها الحكومة والادارات المحلية في تلك الوحدات مع دراسات مقارنة بين النظامين الاداريين العراقي والالماني الديمقراطي[١٩].

بقيت العلاقة بين الحكومة العراقية وحكومة المانيا الديمقراطية سطحية خاصة بعد الاعتراف بألمانيا الديمقراطية مما ادى الى تغير تركيب الجسم الطلابي الذي دخل جمهورية المانيا الديمقراطية من العراق، الامر الذي ادى الى تركيز الدولة المتجدد على التعليم العام والرعاية الصحية والتوظيف في الخدمة العامة الى زيادة كبيرة في الحاجة الى المهنيين المدربين وبالتالي الرغبة في الوصول الى التعليم العالي في الخارج، اذ اوفدت الحكومة العراقية العديد من الطلاب الى المانيا الديمقراطية للدراسة في المجالات التالية (الاقتصاد- الزراعة- الهندسة- الطب- النقل- الادب والمسرح والفنون الجميلة)، وتضمنت هذه البعثات شرائح كبيرة من المجتمع العراقي من ابناء المهندسين والتجار وكان اكثرهم من الذكور بينما كان هناك عدد قليل من الاناث اتممن جميعهن تقريباً لدراسة الطب والهندسة المدنية والصيدلة[٢٠]، فضلاً عن ذلك وفد زار العراق وفقد ثقافي الماني في الثامن والعشرين من اب ١٩٧١ وترأس الوفد تيلمان نالب (Tillman Nalb) وزير التعليم في جمهورية المانيا الديمقراطية وكانت الزيارة تلبية لدعوة وزارة التربية العراقية، وثمن تيلمان ميثاق العمل الوطني[٢١] ووصفه بأنه وثيقة ذات معنى كبير للتطور السياسي الداخلي في القطر وعلى الصعيد الخارجي وتحدث لصحيفة الثورة: "**ان الميثاق سيؤدي حتماً الى توحيد جميع القوة الوطنية والتقدمية واضاف ان الاوساط الصحفية في المانيا الديمقراطية قد تلقت نبأ اعلان الميثاق بارتياح بالغ**"[٢٢]، ونشرت صحيفة نويس دويتشلاند (Neues Deutschland) الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد معالم الميثاق واعتبرته خطوة هامة في توحيد كافة القوى الوطنية داخل القطر[٢٣].

استمرت العلاقات بين الحكومة العراقية والحكومة الالمانية الديمقراطية في مجال التعاون العلمي والفني وذلك لزيادة اواصر الصداقة بين الطرفين، اذ توصل الطرفان في الثاني من ايلول ١٩٧١ الى عقد اتفاقية صداقة بين الجانبين ومثل الجانب العراقي محافظ بغداد، ومثل الجانب الالماني الديمقراطي محافظ برلين وذلك انطلاقاً من العلاقات الودية القائمة بين العراق والمانيا الديمقراطية، والرغبة في توطيد الصداقة المتينة التي تربط البلدين الصديقين وتوثيق التضامن والتعاون بينهما وذلك من خلال عقد الاتفاقية وهي اتفاقية صداقة بين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية (برلين) عاصمة الجمهورية العراقية (بغداد) اذ تربط العراق والمانيا الديمقراطية صداقة

متينة[٢٤]، وتلك الصداقة تتوطد باستمرار على اساس العلاقات المتبادلة بين البلدين وعلى اساس الكفاح المشترك ضد الامبريالية، وانطلاقاً من الرغبة في توطيد تلك العلاقات وتوثيق التضامن الاخوي لألمانيا الديمقراطية مع الدول العربية في نضالها ضد الامبريالية، فقد توصل مجلس عاصمة المانيا الديمقراطية (برلين) وعاصمة العراق (بغداد) الى توقيع اتفاقية صداقة لتعميق العمل المشترك، اذ توصل الطرفان الى ان يبذل الجميع قصارى طاقتهم من اجل العمل على طرق اطلاع سكان منطقته على تطورات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلد الاخر ولاسيما سكان المدينة الموقعة من الطرف الاخر وهذا يتم عن طريق الاتي:

١- تبادل المعلومات والصور والافلام والمعارض.

٢- تبادل الخبرات على نطاق الادارة المحلية والصحة والحياة الاجتماعية والثقافية والتعليم ومن اجل ذلك تم تبادل الوفود بين الطرفين وهذا التبادل تم تحديد برنامجه السنوي حتى ٣٠ كانون الثاني من كل سنة من قبل محافظي المدينتين[٢٥]، وبعد عقد الاتفاقية استمر التعاون بين الجانبين اذا زار العراق وفد من المانيا الديمقراطية في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٧١ ويرأس الوفد هانس ادلر (Hannse Edler) المدير العام للكلية النقابية في برن والمانيا الديمقراطية وكان من المؤمل ان تستمر الزيارة خمسة عشر يوماً[٢٦].

توطيداً لعلاقات التعاون المتبادل بين المؤسسة الثقافية العمالية ومعهد الدراسات النقابية الدولية وكلية برناو النقابية في مجالات الثقافة العمالية، وسبق لوفد من مؤسسة الثقافة العمالية ان قام بزيارة للمعهد الدراسات النقابية الدولية وشارك في الحلقة الدراسة التي عقدت هناك في تموز ١٩٧١[٢٧].

استمرت زيارات الوفود من المانيا الديمقراطية طيلة فترة ١٩٧١-١٩٧٢، اذ زار وفد الماني ديمقراطي بغداد في الرابع عشر من ايار ١٩٧٢ برئاسة كلاوس كيزي (Klaus Kizi) وزير الثقافة والاعلام، وصرح الاخير انه اجرى مباحثات مثمرة مع المسؤولين العراقيين وبصورة خاصة مع حامد الجبوري وزير الثقافة والاعلام وشفيق الكمالي وزير الشباب وسعاد خليل اسماعيل وزيرة التعليم العالي (١٩٧٠-١٩٧٢) استهدفت زيادة التعاون الثقافي بين البلدين الصديقين، واضاف بأن هذه الاتصالات اثمرت عن وضع بعض الاضافات الى الاتفاقية الثقافية المعقودة بين العراق والمانيا الديمقراطية، واننا بدورنا على استعداد لتقديم كل المساعدات التي من شأنها النهوض بالعراق الصديق، وبعد ان قضى الوفد مدة ستة ايام في العراق غادر الوفد عائداً الى برلين وكان في توديع الوفد في المطار حامد الجبوري[٢٨].

استمر التعاون بين الجانبين العراقي والالماني الديمقراطي في المجال العلمي والفني، اذ بحث هشام الشاوي[٢٩] وزير التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٧٢-١٩٧٤) مع هانز يورغن سفير المانيا الديمقراطية في بغداد الوسائل الكفيلة بتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين[٣٠].

اكد هشام الشاوي لدى استقباله السفير الالماني هانس يورغن الروابط الودية التي تربط بين البلدين، وتناول البحث استعداد العراق والمانيا الديمقراطية لعقد خطة التعاون الثقافي بينهما لعامي ١٩٧٣-١٩٧٤، ومن جهة اخرى اكد هشام الشاوي ضرورة توثيق العلاقات الثقافية مع المانيا الديمقراطية، واعرب سفير المانيا الديمقراطية عن شكره وتقديره للعناية والرعاية التي قدمها العراق للطلبة الالمان الذين يتلقون تعليمهم في معاهد وكليات القطر[٣١].

استمرت الزيارات بين الجانبين العراقي والالماني الديمقراطي، اذ زار وفد الماني ديمقراطي في الخامس من كانون الثاني ١٩٧٣ لأجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والصحة والاعلام، وقد اسهمت تلك الزيارة في تطوير التعاون في جميع المجالات، ورأس الوفد الالماني الديمقراطي هانس يورغن سفير المانيا الديمقراطية، وبحث الوفد وضع اسس خطة للتعاون الثقافي بين العراق وجمهورية المانيا الديمقراطية لعامي ١٩٧٣-١٩٧٤ وضم الوفد العراقي الى المباحثات التي عقدت في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فوزي محمد سامي مدير الشؤون الفنية العام بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفائق امين مخلص مدير العلاقات الثقافية العام بوزارة التربية وعبد الودود المفتي مدير الشؤون الفنية العام بوزارة الصحة ومحمود ابراهيم مدير الصحة الدولية وسليم عبد الجبار الزبيدي مدير العلاقات الخارجية في وزارة الاعلام وحكمت محمد علي السكرتير الثالث في وزارة الخارجية ومنير البياتي مدير الاتفاقيات والمنظمات الدولية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سكرتيراً للوفد وضم الوفد الالماني الديمقراطي في بغداد هانس يورغن السفير الالماني في بغداد وكراير (Cryer) رئيس قسم شعبة العلاقات الدولية في وزارة الثقافة الالمانية الديمقراطية وكويلة (Komile) مديرة العلاقات الدولية في وزارة التعليم العالي الالمانية وفيشنر (Fischner) السكرتير الثالث في وزارة الخارجية والملحق الثقافي الالماني في بغداد[٣٢].

استمرت زيارات الوفود المتبادلة بين الطرفين مما زاد من اواصر الصداقة والتعاون بين الجانبين في جميع المجالات الثقافية والعلمية، فقد زار وفد الماني في ٢٠ ايار ١٩٧٣ العراق برئاسة كارل ادوارد فونشينتلر (Karl Edward Von Schintiler) رئيس المعلقين وعضو اللجنة الحكومية للتلفزيون لدى مجلس وزراء المانيا الديمقراطية، اذ شارك الوفد في مهرجان الفلم الفلسطيني، واوضح كارل ادوارد: "**ان المهرجان كان فرصة ثمينة لان يلتقي بالعديد من الأصدقاء العرب ونتعرف اكثر**

**على نضال الشعب العربي وظروف هذا النضال"**، واضاف: **"ان المهرجان كان ناجحاً جداً وسنعمل على تعريف الرأي العام في بلادنا لفعاليات المهرجان الفلم الفلسطيني المقبل"**، وغادر الوفد الالماني الديمقراطي بغداد بعد نهاية فعاليات المهرجان عائداً الى برلين في الخامس والعشرين من ايار ١٩٧٣[٣٣].

شهدت العاصمة الالمانية برلين عقد مؤتمر الكتاب في التاسع عشر من ايلول ١٩٧٣ وجمع المؤتمر ٢٤٠ كاتباً من كتاب المانيا الديمقراطية في نقاشات استغرقت ثلاثة ايام واعيد انتخاب انا سيفرز (Anna Sivers) رئيسة لاتحاد الكتاب في المانيا الديمقراطية[٣٤]، فضلاً عن ذلك فقد اقام الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع المانيا الديمقراطية معرض صور فوتوغرافية للفنان سعدون شفيق الطائي تحت عنوان (الارض والانسان والعطاء في ابي منيصير) واقيم المعرض في قاعة جامعة الشباب العالمية في المانيا الديمقراطية وانتقل بعدها الى محافظات هاله ولايبزيغ والعاصمة برلين، وقد لاقى المعرض اعجاب الشباب العراقي والعربي والالماني، اذ اطلعوا من خلاله على التجربة الرائدة التي تحققت في ابي منيصير، وسبق للفنان سعدون شفيق الطائي ان اقام معرضه في بغداد كما اقام معرض في بلغاريا بعنوان (وثيقة شرف) عن تجربة العمل الشعبي في العراق، كما قام الاتحاد العام لشباب العراق معرضاً للصور الفوتوغرافية للفنان سعدون الطائي تحت عنوان (الطلائع في المسيرة) تناول المعرض نشاط الطلائع في منظماتهم والدور الذي يقومون به في بناء مجتمعنا وتقدمه[٣٥].

شهدت العلاقات بين العراق والمانيا الديمقراطية تطوراً واضحاً مما نتج عنه توثيق التعاون الثقافي بينهما وسبب ذلك التعاون هو الزيارات المتكررة بين الجانبين وذلك لزيادة التعاون وتعميق العلاقات الودية بينهما، اذ وصل الى بغداد في الثامن عشر من نيسان ١٩٧٤ وفد وزارة التعليم الشعبي في المانيا الديمقراطية وضم الوفد الالماني هورست شلهور (Schelhor Horts) نائب معهد ادارة وتنظيم التربية الشعبية في اكاديمية العلوم التربوية واليكساندر وينكا (Alexander Winka) نائب مدير المعهد المركزي لمواصلة اعداد المعلمين، واستغرقت الزيارة اسبوعين بدعوة من وزارة التربية العراقية واطلع الوفد الالماني على سبل الدراسة واعداد المعلمين والمعاهد الخاصة وبرامج التربية في العراق[٣٦]، كذلك اقيم المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع المانيا الديمقراطية في الثلاثين من حزيران ١٩٧٤ وعاهد المؤتمرون الشعب العراقي على بذل اقصى الطاقات من اجل اختصار مدة الدراسة والعودة الى الوطن للمساهمة في بناء وتقدم العراق، وحضر المؤتمر ضياء الدوري عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق وزار بعض الوحدات التابعة لفرع الاتحاد في المانيا الديمقراطية[٣٧].

استمرت زيارات الوفود بين الجانبين، اذ زار وفد الماني ديمقراطي بغداد في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٤ ورأس الوفد وارنر ماتبرغ (Warner Matburg) النائب الاول لرئيس منظمة اتحاد المجالس المحلية في المانيا الديمقراطية واستغرقت الزيارة اسبوعين، واوضح ماتبرغ: "**ان الوفد اجرى مفاوضات مع المسؤولين في وزارة الداخلية تمخضت عن توقيع اتفاقية تعاون بين المنظمة والادارة المحلية في الوزارة في مجال اختصاص المنظمة وان الوفد استطاع الاطلاع عن كثب على ما حققته الحكومة العراقية وذلك من خلال الزيارات التي قام بها للمحافظات العراقية والاطلاع على عدد من المشاريع التي تحققت بنجاح في العراق وقد لقينا ترحاب خلال زيارتنا وهذا يعكس الصداقة التي تربط بين البلدين**"[٣٨]، واضاف: "**لقد اتيحت للوفد فرص كثيرة منها حضور احتفال الصداقة العراقية الالمانية الديمقراطية وزيارة حقول النفط في البصرة ومن خلال ذلك كله تأكد لنا ان النتائج التي حققها تأميم النفط في هذا البلد كانت ناجحة ومثمرة**"، وبعدها عاد الوفد الى برلين وكان في توديعه رئيس هيئة التفتيش الاداري في وزارة الداخلية وعدد من المسؤولين فضلاً عن سفير المانيا الديمقراطية في بغداد[٣٩].

وفي السياق ذاته وصل الى بغداد الوفد الثقافي الالماني الديمقراطي في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٧٤ بدعوة من وزارة التربية وضم الوفد في عضويته الكساندر فيرنكه نائب مدير المعهد المركزي لتدريب المعلمين في برلين وهورست شلهور نائب مدير معهد ادارة وتنظيم التعليم الشعبي واستغرقت الزيارة مدة اسبوعين اطلع خلالها الوفد الالماني على واقع المؤسسات التربوية في العراق، وكان من المقرر ان يعقد الوفد عدة لقاءات واستعراض امكانيات التعاون بين المؤسسات التربوية العراقية ونظيرتها الالمانية الديمقراطية[٤٠].

ازدادت اواصر الصداقة والتعاون بين العراق والمانيا الديمقراطية، اذ توالت زيارات الوفود بين الجانبين ولكن نلاحظ ان زيارات الوفود الالمانية الديمقراطية كانت في استمرار متواصل للعراق، اذ زار الوفد التعليمي الالماني الديمقراطي في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٤ مديرية تربية محافظة بغداد– الكرخ، وتبادل مع المسؤولين في المديرية الاراء بشأن تطوير حقول التعليم في البلدين، كما زار الوفد مديرية تربية محافظة بغداد – الرصافة، وعدد من المدارس في بغداد في المرحلتين الابتدائية والثانوية، واشاد الوفد اثناء زيارته بكفاءة النظام التربوي والتعليمي في العراق، كما زار الوفد معهد الفنون الجميلة للاطلاع على طرق التدريس فيه واقسامه المختلفة وضم الوفد الالماني الذي زار العراق بدعوة من وزارة التربية الكساندر فيرنكه وهورست شلهور[٤١].

وقد حضر هورست شلهور افتتاح المقر الجديد لنقابة ذوي المهن الصحية في منطقة المنصور ببغداد، وحضر الافتتاح عزت مصطفى[٤٢] وزير الصحة (١٩٦٨–١٩٧٦) كذلك قام

هورست بزيارة مدينة بابل الاثرية وقام بجولة حرة في مدينة الحلة للاطلاع على معالم النهضة العمرانية فيها، واطلع الوفد على متحف واثار بابل واستمع الى شرح من قبل المسؤولين في الاثار وابدى الوفد اعجابه بحضارة وادي الرافدين، والقى هورست محاضرة عن التعليم في المانيا الديمقراطية في قاعة نقابة المعلمين المركزية ببغداد(٤٣)، وتوثيقا لاواصر التعاون بين البلدين فقد شارك العراق بدورة تدريبية في المانيا الديمقراطية في التاسع عشر من نيسان ١٩٧٥، وشاركت وزارة المالية العراقية في الدورة التدريبية الخاصة بتطوير العلوم المالية والادارية التي تضمنتها مؤسسة ليمكس (Limex) في مدينة كوته بالمانيا الديمقراطية، وبحثت الدورة على مدى ثلاثة اشهر مبادئ التمويل الاقتصادي القومي وتخطيط موازنة الايرادات والمصروفات واعداد الهيكل التخطيطي للميزانية القومية المركزية وعدداً من المواضيع المالية والادارية الاخرى، ويمثل الوزارة في الدورة التي تأتي تنفيذاً لاتفاقية التعاون العلمي والفني المعقود بين العراق والمانيا الديمقراطية خمسة من موظفي لوزارة المالية(٤٤)، واستمرت الزيارات بين الجانبين ولاسيما الزيارات التي تكون بدعوة من وزارة التربية، اذ زار وفد التعليم الشعبي بألمانيا الديمقراطية في ٢ حزيران ١٩٧٥ بغداد واستغرقت تلك الزيارة اسبوعين اطلع فيها الوفد على سير التعليم في العراق بدعوة من وزارة التربية(٤٥)، واجرى الوفد اثناء وجوده في بغداد مباحثات مع المسؤولين تناولت تطوير العلاقات بين البلدين في مجال التربية والتعليم، وغادر الوفد بعدها عائداً الى برلين(٤٦).

كما زار وفد الماني في ٤ تموز ١٩٧٥ برئاسة رولاند فايزك المتحف الوطني العراقي وكان في استقبال الوفد عند مدخل المتحف فوزي رشيد مدير المتحف، كذلك زار الوفد مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق واستقبله محمد عايش رئيس الاتحاد، وجرى خلال الزيارة تبادل وجهات النظر حول سبل تطوير وتعزيز علاقات الصداقة القائمة بين العراق والمانيا الديمقراطية في مختلف المجالات، ونقل فايزك تحيات رئيس الاتحاد العام لنقابات المانيا الديمقراطية للطبقة العاملة في العراق، واوضح: "**ان الطبقة العاملة العراقية هي التي ستلعب الدور الاساس والحاسم في تطوير المجتمع**"، واكد: "**ان لغة واحدة تجمع الشعبين العراقي والالماني الديمقراطي رغم اختلاف اللغة والقومية وهي لغة الكفاح من اجل حياة افضل للطبقة العامة ولاقامة مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية**"(٤٧).

استمرت خطط العمل بين المانيا الديمقراطية والعراق، اذ تم في برلين يوم الثامن من اب ١٩٧٥ التوقيع على خطة عمل للتعاون الثقافي والعلمي بين البلدين للسنوات ١٩٧٥-١٩٧٦ واشتمل التعاون على مجالات التربية والثقافة والطب والرياضة ووضع خطة العمل عن الجانب العراقي فوزي

محمد سامي المدير العام للشؤون الثقافية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعن الجانب الالماني الديمقراطي مانفريد شيد (Manfrid Schied) رئيس دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية[٤٨].

استمر التعاون بين العراق والمانيا الديمقراطية في المجال الثقافي، اذ تخلل هذا التعاون عقد اتفاقيات وبروتوكولات وزيارات وفود، اذ زار طه محي الدين معروف[٤٩] نائب رئيس الجمهورية (١٩٧٥-٢٠٠٣) والوفد المرافق له في الخامس من اذار ١٩٧٦ بوابة براندبرغ ومتحف البيزسمون وقصر الشعب في برلين ورافقه غونتر كلايبر المرشح للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد ونائب رئيس الوزراء والقى طه محي الدين معروف كلمة جاء فيها: "**زرت بوابة برندبرغ الشهيرة واطلعت على معالم برلين واني اذ احيي ذكرى الابطال الذين ضحوا بارواحهم في سبيل الذود عن اوطانهم ومن اجل حياة حرة كريمة ارجو للشعب الالماني الديمقراطي مزيداً من التقدم والازدهار**"[٥٠]، وبعد ذلك اطلع على ما احتواه وقصر الشعب من مرافق ثقافية مهمة فضلاً عن ذلك حضر نائب رئيس الجمهورية والوفد المرافق له حفل عشاء تكريمي اقامه هورست زولة نائب رئيس مجلس الدولة في المانيا الديمقراطية، وبين طه محي الدين معروف في كلمته: "**ان العلاقات بين البلدين علاقات متينة وفي تطور مستمر وان هذه الزيارة تاتي لتحقيق الرغبة في تطوير كافة المجالات من اجل مصلحة شعبينا وبلدينا**"، ورد هورست زندرمان بكلمة رحب فيها بالوفد واشاد بتطور العلاقات بين البلدين الصديقين، واكد "**اننا على ثقة تامة بأن تسفر المحادثات المشتركة بين الطرفين عن تطوير العلاقات والتعاون بين العراق والمانيا الديمقراطية**"، واضاف "**ان العراق اكتسب اعترافاً دولياً عالياً بكونه من دول عدم الانحياز**"[٥١].

افتتح في الرابع من حزيران ١٩٧٦ معرض للنحت والكرافيك في المانيا الديمقراطية في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث وضم المعرض الذي استمر لمدة عشرة ايام خمسين قطعة منحوتة وثمانية وسبعون لوحة فنية من اعمال الكرافيك مثلت نضال الشعب الالماني الديمقراطي ودور الطبقة العاملة في عملية البناء التي شهدتها المانيا الديمقراطية[٥٢].

بدأت في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجولة الاولى من المباحثات الفنية بين العراق والمانيا الديمقراطية في الخامس من اب ١٩٧٦ وحضر الاجتماع هشام الشاوي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي رحب بالوفد الالماني الديمقراطي واعرب عن امله في نجاح المباحثات لعقد الاتفاق على خطة للتعاون الثقافي بين البلدين وتطوير العلاقات بينهما، وترأس الوفد العراقي محمد سامي المدير العام للشؤون الثقافية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعضويته ممثلين عن وزارات الصحة والتربية والاعلام والخارجية والتعليم العالي والبحث العلمي، فيما ترأس الجانب

الالماني الديمقراطي هانز يورغن سفير المانيا الديمقراطية في بغداد وممثلين عن وزارات الثقافة والتعليم العالي والخارجية والملحق الثقافي الالماني الديمقراطي في بغداد[٥٣].

قام وفد الماني من الاتحاد العام التعاوني الاستهلاكي برئاسة مانفريد فريني Manfrid (Frennere) نائب رئيس الاتحاد بزيارة المتحف العراقي والمدرسة المستنصرية واطلع الوفد على كنوز الحضارة العربية في حقبها المختلفة التي شهدتها بلاد ما بين النهرين عبر مختلف العصور، كما زار الجمعية التعاونية الانتاجية للسيراميك وجمعية عمال الخياطة وتعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها[٥٤].

شهد العراق خلال فترة السبعينات تطوراً ملحوظاً في قطاع التعليم اذ نقل الصحفي الالماني الديمقراطي ديتمار (Ditmar) في مجلة هوريتسونت (Hurritsunt) الالمانية لقرائة لوحة نموذجية عن سعة انتشار التعليم من الريف الى المدينة[٥٥]، وخرج من تلك اللوحة بنتيجة تلمس من خلالها ان قضايا التعليم في العراق تعد من الموضوعات التي تهم البلد اكثر من اي موضوعات اخرى، ثم اشار الى ان العراق ورث تركة ثقيلة، اذ كانت نسبة الامية في الماضي ثمانين بالمائة ونسبة الاطفال الذين يرتادون الى المدارس ما بين سن خمس سنوات واربعة عشر سنة قرابة عشرين بالمائة، ثم انتقل الى الطفرة النوعية التي شهدها العراق في مجال التعليم وبالتحديد بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ اذ بلغ عدد الطلبة في جامعات العراق السبعة والمعاهد العليا سبعين الف طالب وطالبة، وبعد ان دخل نظام التعليم المجاني ووزعت اللوازم المدرسية بالمجان ازداد هذا العدد الى حد كبير في المدارس الابتدائية، اذ افتتح عام ١٩٧٦ اكثر من الف وخمسمائة مدرسة جديدة، واكد ديتمار ان التعليم الالزامي العام في العراق ساعد مع مرور الزمن على مكافحة الامية[٥٦].

**الخاتمة:**

من خلال الخوض في دراسة التعاون العلمي والفني بين العراق والمانيا الديمقراطية ١٩٦٩-١٩٧٦ توصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة والتي كان من اهمها وابرزها الاتي:

١- اسهم التبادل الثقافي الى تقريب المسافة بين العراق والمانيا الديمقراطية وذلك من خلال تبادل الزيارات والخبرات بشكل واسع، فضلاً عن الكثير من العقود والبروتوكولات التي عقدت بين البلدين والتي كان لها شمول لكل المجالات في الجانب الثقافي.

٢- اسهمت العلاقات بين العراق والمانيا الديمقراطية في تعزيز اواصر الصداقة في الجوانب الثقافية وتقليل من هاجس التحفظ الذي كان ينتاب العلاقات الثقافية في السنوات السابقة والذي كان ناتجاً

من اختلاف البيئة الاجتماعية والدينية والعادات والتقاليد التي كانت مبنية عليها تلك البلدان اي العراق والمانيا الديمقراطية.

٣- شهد التبادل الثقافي خلال مدة البحث انفتاحاً واسعاً وكبيراً على جميع المستويات سواء كانت فنية او علمية او رياضية.

٤- استطاع البلدين خلال مدة البحث من التوصل الى عقد العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات والتي كان لها الاثر البارز في الانفتاح الذي حققه العراق نحو المانيا الديمقراطية وذلك من خلال بناء علاقات شاملة وتعاون واسع في المجالات كافة مما فتح افاق جديدة للعلاقات بين البلدين.

**احالات البحث:**

(١) للاطلاع على تاريخ نشأة التعليم في العراق ينظر: ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، ط١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، العراق، ١٩٨٢.

(٢) وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية لسنة ١٩٦٩، ج١١، د.م، ص ٢٥؛ خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠، ص ٦٣.

(٣) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢١٥، في ٧ ايار ١٩٦٩.

(٤) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢١٨، في ١١ ايار ١٩٦٩.

(٥) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ٥٤١٠ في ١ اب ١٩٦٩.

(٦) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ٥٤١٠ في ١ اب ١٩٦٩.

(٧) وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية، ص ٦٤.

(٨) اتفاقية التعاون العلمي والفني عام ١٩٦٨: عقدت اتفاقية التعاون العلمي والفني في بغداد في الاول من تشرين الاول ١٩٦٨ وكان عقد الاتفاقية هو لرغبة الطرفين في توثيق العلاقات الودية بين البلدين وقد اتفقا على ان يقدم الطرفان المتعاقدان بتوسيع العلاقات بين الجمهورية العراقية وجمهورية المانيا الديمقراطية في الحقل العلمي والفني ويمنح كل منهما الاخر لهذا الغرض جميع التسهيلات والامتيازات الممكنة، بالاضافة الى منح المعونة الفنية وذلك بتقديم المستشارين والخبراء والفنيين المدربين واقامة مؤسسات التدريب والبحث من قبل جمهورية المانيا الديمقراطية في العراق وتبادل الوثائق العلمية والفنية بناءً على موافقة مسبقة للسلطات المختصة في البلدين، واعفي الخبراء والمتدربون والمهنيون المرسلون بموجب احكام هذه الاتفاقية من قبل بلد احد الطرفين المتعاقدين الى بلد الطرف المتعاقد الاخر من الضرائب والرسوم في البلد المضيف وعلى الطرف المتعاقد الذي يستضيف الخبراء والمتدربون تسوية جمع الشكليات المتعقلة بدخول واقامة ومغادرة الخبراء وعوائلهم واستصدار اجازة العمل الضرورية عندما بدء الخبير او المتدرب عمله. صحيفة الوقائع العراقية (بغداد)، العدد ١٧٠٦، في ١٧ اذار ١٩٦٩.

(٩) وزارة الخارجية العراقية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية، ١٩٦٩، ج١١، د.م، ص ٦٤.

(١٠) وزارة الخارجية العراقية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية، ١٩٦٩، ج١١، د.م، ص ٦٥-٦٦.

(١١)وزارة الخارجية العراقية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية، ١٩٦٩، ج١١، د.م، ص ٦٥-٦٦.

(١٢) جمال اسعد مزعل، نظام التعليم في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٢٣.

(١٣) علاء حاكم الناصر، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٤٢-١٤٣؛ عادل عبد الزهرة شبيب، صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية، ٢٠٢٠.

(١٤) كان العراق في تلك المدة يمتلك سبع جامعات هي (جامعة بغداد ١٩٥٨) (الجامعة المستنصرية ١٩٦٣) (جامعة البصرة ١٩٦٧) (جامعة الموصل ١٩٦٧) (جامعة السليمانية ١٩٦٨) (جامعة صلاح الدين في اربيل ١٩٦٨) (الجامعة التكنلوجية ١٩٧٥).

(15) The East Germany Ministry for State Security and Iraq, 1968-1969.

(١٦) مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، مع عبد الامير علي عشير بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٠، تدريسي متقاعد في كلية الهندسة، جامعة البصرة اكمل دراسة الماجستير في المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٢.

(١٧) نجم الدين السهروردي، الموجز في فلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية، ط١، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٦٨-١٦٩.

(١٨) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٥٤٤ في ٢ حزيران ١٩٧٠.

(١٩) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٨٩٦ في ١ اب ١٩٧٠.

(20) Illusions of Care: Iraqi Students between the Ba'thist State and the Stasi in Socialist East Germany, 1958, P 11.

(٢١) الميثاق الوطني العراقي: اعلن الميثاق الوطني العراقي في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧١ وتولى اعلانه الرئيس الاسبق احمد حسن البكر من خلال تلفزيون العراق جاء الميثاق حصيلة لما كان موجود من علاقات بين القوى السياسية القومية والقوى السياسية الشيوعية والاشتراكية واليسارية= =وكانت مهمة اقامة جبهة بين هذه القوى وقد استغرقت مناقشة الميثاق بين حزب البعث والاطراف الاخرى ولاسيما الحزب الشيوعي وقتاً طويلاً، وكان اعلان الميثاق من ابرز الاحداث التي شهدها العراق في السبعينات. ابراهيم خليل العلاف، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات، ٢٠١٦، ص ١٣.

(٢٢) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٩٩٦ في ٢٨ اب ١٩٧١.

(٢٣) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٩٩٦ في ٢٨ اب ١٩٧١.

(٢٤) صحيفة الوقائع العراقية (بغداد)، العدد ٢٢٠٨، في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٢.

(٢٥) وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية والمنظمات الدولية، ج١٢، ١٩٧٢، د.م، ص ٦٤.

(٢٦) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٠١٠ في ١٤ كانون الاول ١٩٧١.

(٢٧) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٠١٠ في ١٤ كانون الاول ١٩٧١.

(٢٨) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ٤٥٢٨ في ١٤ ايار ١٩٧٢.

(٢٩) هشام الشاوي (١٩٣٠-٢٠١٣): سياسي ودبلوماسي واكاديمي عراقي ولد في بغداد وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة اوكسفورد في المملكة المتحدة ومارس التدريس الجامعي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثم بكلية القانون والسياسة وبعدها في كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد، وعمل سفيراً للعراق في المملكة المتحدة ثم النمسا وكندا وشغل منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي وشغل منصب وزير الخارجية بالوكالة للمدة ١٩٧٤ لمدة شهر واحد. انشق عن النظام واستقر في المملكة العربية السعودية حتى وفاته. للتفاصيل ينظر: ارشيف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.mohesr.gov.iq .

(٣٠) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٣٠٩ في ٢٤ اب ١٩٧٢.

(٣١) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٢٠٩ في ٢٤ اب ١٩٧٢.

(٣٢) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٣٤٢ في ٥ كانون الثاني ١٩٧٣.
(٣٣) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٤٠٧ في ٢٥ ايار ١٩٧٤.
(٣٤) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٦١٦ في ١٩ ايلول ١٩٧٣.
(٣٥) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٧٥٨ في ٨ كانون الاول ١٩٧٤.
(٣٦) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٨٤١ في ١٨ نيسان ١٩٧٤.
(٣٧) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٩٧٤ في ٣٠ حزيران ١٩٧٤.
(٣٨) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٧٥١ في ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٤.
(٣٩) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٧٥١ في ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٤.
(٤٠) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٧٧٥ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٤.
(٤١) وزارة التربية، تقرير وزارة التربية في بغداد.
(٤٢) عزت مصطفى (١٩٢٥-٢٠١٤): سياسي وطبيب عراقي ولد في مدينة عنه بمحافظة الانبار تقلد عدة مناصب وزارية، اذ اصبح وزيرا للصحة في عهد الرئيس عبد السلام عارف (١٩٦٣-١٩٦٤) ثم اعيد وزير للصحة مرة اخرى (١٩٦٨-١٩٧٦) ثم وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية (١٩٧٦-١٩٧٧)، ورئيس المحكمة الخاصة باحداث خان النص في النجف، فشهدت تلك المحكمة خلافات مع الحكومة مما ادى الى عزله من جميع مناصبه واتهامه بالتخاذل، عاد الى مزاولة عمله كطبيب في وزارة الصحة. للتفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٤١٨.
(٤٣) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ٢٠٠٤ في ١٩ نيسان ١٩٧٥.
(٤٤) وزارة المالية، تقرير وزارة المالية، ١٩٧٥.
(٤٥) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٥٤٦ في ٢ حزيران ١٩٧٥.
(٤٦) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٥٤٦ في ٢ حزيران ١٩٧٥.
(٤٧) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٣٦٥ في ٤ تموز ١٩٧٥.
(٤٨) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٣٧٠ في ٨ اب ١٩٧٥.
(٤٩) طه محي الدين معروف (١٩٢٤-٢٠٠٩): سياسي ودبلوماسي عراقي ولد في السليمانية واكمل دراسته فيها وتخرج من كلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٤٨، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي وشغل عدة مناصب فيه، عين وزيراً للدولة ثم وزير الاشغال والاسكان بعد انقلاب ١٩٦٨، وعين سفير للعراق في روما ونائب رئيس الجمهورية، توفي في العاصمة الاردنية عمان. للتفاصيل ينظر: صلاح الخرساني، التيارات السياسية في كردستان، ص ٦٦.
(٥٠) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد في ٥ اذار ١٩٧٦.
(٥١) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢٢٧٥ في ٥ اذار ١٩٧٦.
(٥٢) صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ٢٥٨٢ في ٤ حزيران ١٩٧٦.
(٥٣) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ١٣٤٥ في ٥ اب ١٩٧٦.
(٥٤) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢٢٩٠ في ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦.
(٥٥) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢٢٧٥ في ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٦.
(٥٦) صحيفة الثورة (بغداد)، العدد ٢٢٧٥ في ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٦.

## Sources:


1- Ibrahim Khalil Ahmed, The Development of Education in Iraq (1869-1932), 1st Edition, Publications of the Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, Iraq, 1982.
2- Ibrahim Khalil Al-Allaf, Studies and Research in History, Heritage and Languages, 2016.
3- Jamal Asaad Mazal, The Education System in Iraq, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1990
4- Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Political Parties,
5- Khaled Habib Al-Rawi, History of the Press and Media, Pages for Studies and Publishing, Damascus, 2010,
6- Al-Thawra newspaper (Baghdad),
7- Al-Jumhuriya newspaper (Baghdad)
8- Al. Waqae Al. Iraqiya (Baghdad)
9- Salah Al-Khorasani, Political Currents in Kurdistan, p. 66.
10- Adel Abdel-Zahra Shabib, Al-Hiwar Al-Modunin electronic newspaper, 2020.
11- Alaa Hakim Al-Nasser, Administration, Supervision and Secondary Education, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2018, (2018(
12- Telephone interview, with Abdul-Amir Ali Asher on November 22, 2020, a retired teacher at the College of Engineering, University of Basra, who completed his master's study in the German Democratic Republic in 1972.
13- Najm al-Din al-Suhrawardi, The Brief on the Philosophy and History of Physical Education and Sports, 1st Edition, Baghdad, 1980, pp. 168-169.
14- The Ministry of Education, the report of the Ministry of Education in Baghdad.
15- Ministry of Foreign Affairs, The Set of Treaties and Agreements Contracted Between Iraq, Foreign Countries, and International Organizations for the Year 1969, Part 11, dm
16- Ministry of Foreign Affairs, Set of Treaties and Agreements between Iraq, Foreign Countries and International Organizations, Part 12, 1972,
17- Ministry of Finance, Ministry of Finance Report, 1975